الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الدينية

التقرير السنوي للأداء لوزارة الشؤون الدينية
لسنة 2020

لإنجاز مشروع تطوير ميزانية الدولة وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف

أفريل 2021

الفـــهـــــرس

البيان	الصفحة
المـحـور الأول: التقديم العام	
1- نتائج الأداء لسنة 2020.	3
2-تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2020.	8
المحور الثاني: تقديم تنفيذ برامج المهمة:	
برنامج التنمية الدينية	
1- تقديم نتائج الأداء وتحليلها.	11
2- تقديم تنفيذ ميزانية برنامج التنمية الدينية.	17
برنامج القيادة والمساندة	
1- تقديم نتائج الأداء وتحليلها.	22
2.تقديم تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة.	27

المحور الأول : التقديم العام

1 - نتائج الأداء لسنة 2020 :

1.1-إستراتيجية المهمة وأولوياتها:

تتضمّن استراتيجية قطاع الشؤون الدينية أساسا ما يلي:

-ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح للدين الإسلامي الحنيف لحماية المجتمع من أخطار الانغلاق والغلو والتطرف بما يدعّم روابط الألفة والتضامن والتآزر ويحفظ مقوّمات الهوية العربية الإسلامية،

-تيسير إقامة الشعائر وتوفير الظروف المثلى لإقامتها،

-العناية بالقرآن الكريم،

-التوعية والإرشاد الديني،

-دعم البحث العلمي،

- التعاون الدولي في المجال الديني،

وتتمثل المهمة الأساسية لوزارة الشؤون الدينية في العمل على تطبيق سياسة الدولة في المجال الديني وذلك بضبط الخطط والبرامج الخاصة بالقطاع الرامية إلى تيسير إقامة الشعائر الدينية وصون القيم الروحية وحماية المجتمع من أخطار الانغلاق والغلو والتطرف ودعم روابط الألفة والتضامن والتآزر وحفظ مقوّمات الهوية والشخصية التاريخية التونسية وتقوية التعلق بها.

وتتعلّق المحاور الإستراتيجية لمهمة الشؤون الدينية على المستويين المركزي والجهوي أساسا بـ:

❖ **على المستوى المركزي :**وتخص مجالات التدخل التالية:

- العناية بالمعالم الدينية فيما يتعلق بالصيانة والتأثيث والتجهيز وإحكام التصرف فيها،
- التكوين وتطوير الكفاءات،
- تطوير الإعلام الديني لهدف ترشيد الخطاب الديني،
- الإنتاج الفكري،
- التظاهرات، والملتقيات، والندوات العلمية، والدينية .

❖ **على المستوى الجهوي:** وتخصّ الشعائر الدينية، العناية بالقرآن الكريم، الإحاطة والتوعية والإرشاد الديني،

وتعمل المهمة فيما يتعلق بمحور الإحاطة والتوعية والإرشاد الديني للحجيج التونسيين بالبقاع المقدّسة على الحد من الفوارق المسجّلة بين المرشدين الدينيين من جنس الإناث والذكور المكلفين بهذه المهمة على أساس المساواة وتكافؤ الفرص بين الرجال والنساء دون تمييز.

وبناء على ما تقدم فإن الأولويات الخاصة بالمهمة تتلخّص في:

- العناية بالمعالم الدينية فيما يتعلق بالصيانة والتأثيث والتجهيز وإحكام التصرف فيها،
- الإحاطة بالإطارات المسجدية وتكوينهم لهدف تطوير أداءهم،
- تيسير إقامة الشعائر وتنظيم الأنشطة الدينية والتظاهرات والملتقيات والندوات العلمية والدينية،
- دعم البحث العلمي والدراسات في مجالات العلوم الإسلامية ونشرها،
- تطوير الإعلام الديني لهدف ترشيد الخطاب الديني،
- الإحاطة والتوعية والإرشاد الديني،
- العناية بالقرآن الكريم بالتشجيع على حفظه وتلاوته وتجويده.
- العناية بالكتاتيب لتربية الناشئة التربية السليمة وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومبادئه السمحة.

2.1-الهيكلة البرامجية للمهمة:

وانطلاقا من المحاور الإستراتيجية للمهمة المشار إليها أعلاه، فإن برامج المهمة تتمثل في:

عدد رتبي	رقم البرنامج	اسم البرنامج	رئيس البرنامج
1	1	التنمية الدينية	السيد سامي القاسمي المدير العام للمعالم الدينية والإطارات المسجدية
2	9	القيادة والمساندة	السيدة هاجر الختالي المديرة العامة للمصالح المشتركة

المهمّة: وزارة الشّؤون الدينية

البرامج

البرامج الفرعية

برنامج عدد 01:

برنامج التنمية الدينية

البرنامج الفرعي عدد 01:

(على المستوى المركزي)

قيادة الشؤون الدينية

البرنامج الفرعي عدد 02:

(على المستوى الجهوي)

التصرف في الشؤون الدينية

برنامج عدد 02:

برنامج القيادة والمساندة

البرنامج الفرعي عدد 01:

(على المستوى المركزي)

القيادة والمساندة

3.1-الإنجازات الإستراتيجية للمهمة: (الاصلاحات الهامة وأهم المشاريع):

نظرا للظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد بسبب جائحة كورونا فإن عديد الأنشطة التي دأبت المهمة على القيام بها قد تأجلت أو تم الغاؤها على غرار الغاء موسم الحج والعمرة لسنة 2020 خوفا من مزيد انتشار هذا الوباء بين الحجاج والمعتمرين وذلك على إثر القرار المتخذ من قبل السلطات السعودية. كما تم سنة 2020 غلق الجوامع والمساجد وتعليق الأنشطة التوعوية بها حماية للنفس البشرية.

وتماشيا مع الوضع الصحي العام تم انجاز عدة أنشطة تندرج في إطار الاستراتيجية العامة للمهمة الرامية أساسا إلى التوعية والإرشاد الديني وترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح والتآزر والتآخي في صلب المجتمع. ونستعرض فيما يلي أهم الأنشطة التي تم إنجازها سنة 2020:

- تنظيم مسامرة رمضان بتقنية التواصل عن بعد تحت عنوان " المنهج النبوي في إدارة الأزمات": 16 ألف مشاهد.
- تنظيم أمسية مولدية بتقنية التواصل عن بعد تحت عنوان "إشراقات نبوية احتفاء بمولد خير البرية":7 آلاف مشاهد.
- تنظيم الندوة المولدية بتقنية التواصل عن بعد تحت عنوان "المنهج النبوي في إدارة الأزمات وأثره في تحقيق المصالحة والسلم الاجتماعي ":10 آلاف مشاهد.
- تنظيم ثلاث ورشات تدريبية لفائدة أعضاء وحدة رصد التهديدات ضد الإطارات الدينية بالشراكة مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بتونس.
- تنظيم ندوة علمية تحت عنوان " الدفاع عن حقوقي سبيل للدفاع عن الآخرين" بالشراكة مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بتونس.
- تنظيم ورشة عمل خاصة بالمديرين الجهويين للشؤون الدينية حول الامر الحكومي عدد 1228 لسنة 2019 الخاص بالإطارات المسجدية .

وفي إطار الإصلاحات الكبرى التي قامت بها المهمة سنة 2020 تمّ ولأول مرة في البلاد التونسية تمتيع الإطارات المسجدية المتفرغين بالتغطية الاجتماعية بمقتضى الأمر الحكومي عدد 762 لسنة 2020 المؤرخ في 31 أوت 2020المتعلق بالتغطية الاجتماعية للإطارات المسجدية. كما تم الترفيع في المنحة المسندة للإطارات المسجدية العاجزين وأراملهم لتصل إلى 180 دينار شهريا بمقتضى الأمر الحكومي عدد 763 المؤرخ في 31 أوت 2020 المتعلق بتنقيح وإتمام الأمر عدد 1045 لسنة 1989 المؤرخ في 22 جويلية 1989 المتعلق بإسناد إعانة شهرية لفائدة بعض إطارات الشؤون الدينية وأرامل إطارات الشؤون الدينية.

وتضمن برنامج عمل المهمة لسنة 2020 عدّة مشاريع أخرى (في طور الصياغة أو التصور أو في مرحلة إتمام الإجراءات) يتم السعي لتحقيقها ابتداء من سنة 2021 وتتعلق أساسا بـــ:

1- الشروع في تنفيذ برنامج ترشيد استهلاك الطاقة بالمعالم الدينية في إطار برنامج تعاون مع الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة وذلك بـــ:

* تجهيزها بالوسائل المقتصدة للطاقة (فوانيس وحنفيات وعدادات ذكية)
* تشجيع البناء الإيكولوجي

لهدف التخفيض في نسبة استهلاك الماء والكهرباء بالجوامع والمساجد بنسبة 30%. وقد شرعت المهمة في إطار البرنامج المذكور في تجربة نموذجية شملت كل المعالم الدينية بولاية توزر وعدها 164 معلما .ويتعين تعميم هذه التجربة تدريجيا على جميع المعالم الدينية التي تشهد شططا في كلفة الاستهلاك في كامل ولايات الجمهورية.

2 - حوكمة التصرف في المعالم الدينية وذلك بـــ :

*إعداد مشروع أمر حكومي يتعلق بضبط إجراءات بناء وتهيئة وصيانة المساجد.

* إعداد خارطة رقمية تبين توزيع المعالم الدينية داخل الولايات وذلك لهدف تنظيم عملية إحداث المعالم الدينية وإحكام توزيعها داخل الجمهورية حسب الحاجة الفعلية للسكان وكذلك للضغط على مصاريف التسيير ونفقات الصيانة والتهيئة والتأثيث ونفقات التأجير.

3- حوكمة التصرف في الإطارات المسجدية وذلك بالعمل على إيجاد منظومة خاصة بهم لمتابعتهم في جميع أوجه نشاطهم المهني.

4- رقمنة الإدارة باعتماد منظومات إعلامية لتيسير عمل مصالح الوزارة (تركيز منظومة التصرف في المنح المسندة للعجز والأرامل ومنظومة التصرف في المعالم الدينية).

2-تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2020 :

جدول عدد 1:
تنفيذ ميزانية المهمة لسنة2020 مقارنة بالتقديرات:
التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

بيـــــــان النفقات		تقديرات 2020 (ق.م التكميلي) (1)	إنجازات 2020 (2)	الإنجازات مقارنة بالتّقديرات 2020	
				المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز% (1) /(2)
نفقات التأجير	اعتمادات الدفع	115.638	115.549	89	**99,92**
نفقات التسيير	اعتمادات الدفع	18.663	18.493	170	**99,09**
نفقات التدخلات	اعتمادات التعهد	10.372	10.329	43	**99,58**
	اعتمادات الدفع	10.372	10.329	43	**99,58**
نفقات الاستثمار	اعتمادات التعهد	5.072	2.966	2.106	**95,07**
	اعتمادات الدفع	1.454	958	496	**65,89**
نفقات العمليات المالية	اعتمادات التعهد	-	-	-	-
	اعتمادات الدفع	-	-	-	-

المجموع	اعتمادات التعهد	149.745	147.337	2.408	98,39
	اعتمادات الدفع	146.127	145.329	404	99,70

*** دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.**

يتبين من خلال هذا الجدول المتعلق بتنفيذ ميزانية مهمة الشؤون الدينية لسنة 2020أنه رغم الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد من جراء انتشار فيروس كورونا فإنّ نسب تنفيذ ميزانية المهمة مقارنة بالتقديرات تعتبر جيدة. فقد تم استهلاك نسبة % 98,39 من اعتمادات التعهد المرصودة لهذه السنة والمقدرة بـ 149.745 ألف دينار وهي اعتمادات محيّنة باعتبار قانون المالية التكميلي لسنة 2020. أما بالنسبة لاعتمادات الدفع فقد تم استهلاكنسبة % 99,70من اعتمادات الدفع المرصودة لهذه السنة والمقدرة بـ 146.127 ألف دينار.

هذا وتجدر الملاحظة أن نفقات التأجير والتسيير والتدخلات المنجزة (بالنسبة لاعتمادات التعهد و الدفع) بلغت نسبة % 99من مجموع الاعتمادات المحينة باعتبار قانون المالية التكميلي لسنة 2020. أما بالنسبة لنفقات التنمية فقد تم إنجاز نسبة 95% (اعتمادات التعهد) و % 65,89 (اعتمادات الدفع) من الاعتمادات المبرمجة بقانون المالية التكميلي لسنة 2020 .

جدول عدد 02:
تنفيذ ميزانية المهمة لسنة 2020 مقارنة بالتقديرات:
التوزيع حسب البرامج

الوحدة:ألف دينار

البرامج		تقديرات 2020 (1) محينة	انجازات 2020 (2)	الانجازات مقارنة بالتقديرات	
				المبلغ (1)-(2)	نسبة الانجاز % (1)/(2)
البرنامج عدد 1: التنمية الدينية	اعتمادات التعهد	136.754	136.352	402	**99,71**
	اعتمادات الدفع	135.141	134.737	404	**99,70**
البرنامج عدد 2: القيادة والمساندة	اعتمادات التعهد	12.991	10.985	2.006	**84,56**
	اعتمادات الدفع	10.986	10.592	394	**96,41**
المجموع العام	اعتمادات التعهد	**149.745**	**147.337**	**2.408**	**98,39**
	اعتمادات الدفع	**146.127**	**145.329**	**404**	**99,70**

* دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

يبيّن هذا الجدول توزيع ميزانية المهمة المنجزة لسنة 2020 حسب البرامج، حيث بلغ مجموع اعتمادات الدفع المستهلكة ضمن برنامج التنمية الدينية ما يقارب 93%من المجموع العام لاعتمادات الدفع المنجزة وهي نسبة عالية بالمقارنة مع نسبة اعتمادات الدفع المستهلكة من قبل برنامج القيادة والمساندة والتي لا تتجاوز 7%. ويعود ذلك لحجم ميزانية البرنامج المذكور ضمن ميزانية المهمة من ناحية ولارتفاع كلفة تأجير الإطارات المسجدية (إمام خطيب، إمام

للصلوات الخمس، مِؤذن، قائم بالشؤون، مِؤدب، مدرس آفاق.....) من ناحية أخرى.

ونلاحظ أن نسبة انجاز اعتمادات التعهد والدفع لبرنامج التنمية الدينية تبلغ 99,70% وهي نسبة مرتفعة فيما تبلغ هذه النسبة في برنامج القيادة والمساندة 84,56%بالنسبة لاعتمادات التعهد و 96,41% فيما يتعلق باعتمادات الدفع ويرجع ذلك إلى عدم صرف الاعتمادات الخاصة بالمشاريع التالية :

- تهيئة مقر الوزارة بمبلغ 150 ألف دينار تعهدا ودفعا.
- تهيئة مقر الإدارة الجهوية بتونس بمبلغ 120 ألف دينار تعهدا ودفعا.
- بناء إدارة جهوية بباجة بمبلغ 320 ألف دينار تعهدا و170 ألف دينار دفعا.
- بناء إدارة جهوية بالمهدية بمبلغ 1.270 ألف دينار تعهدا و150 ألف دينار دفعا.
- عدم خلاص عقد صفقة اقتناء سيارات إدارية بمبلغ 380 ألف دينار نتيجة لعدم التزام صاحب الصفقة بالتزاماته.

المحور الثانى

تقديم تنفيذ برامج المهمة

البرنامج عدد 1:برنامج"التنمية الدينية"

رئيس البرنامج: السيد سامي القاسمي " (من16 ماي 2016 إلى الآن)

المدير العام للمعالم الدينية والإطارات المسجدية

1.-تقديم نتائجالأداء وتحليلها:

يرمي برنامج التنمية الدينية إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية التالية:

- العناية بالمعالم الدينية.
- ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح للدين الإسلامي الحنيف.

الهدف 1.1: العناية بالمعالم الدينية:

يعتبر هذا الهدف هدفا إستراتيجيا لارتباطه الوثيق بالمهام الأساسية الموكول لوزارة الشؤون الدينية حيث تسعى الوزارة، في حدود اعتمادات الميزانية المخصصة في الغرض، إلى مزيد العناية ببيوت الله من حيث التأثيث والتعهد والتجهيز والصيانة لتوفير الظروف المثلى للمصلين قصد تمكينهم من أداء شعائرهم على أحسن وجه.

ولهذا الغرض فإنه وقع اعتماد مؤشر" النسبة السنوية لتغطية المعالم الدينية ذات الأولوية من أشغال الصيانة والتهيئة والتأثيث" الذي سيمكننا من المتابعة الدقيقة للحالة العامة لبناءات المعالم الدينية.

المؤشر1.1.1: النسبة السنوية لتغطية المعالم الدينية ذات الأولوية من أشغال الصيانة والتهيئة والتأثيث.

وحدة المؤشر	إنجازات 2018	إنجازات 2019	تقديرات 2020 (1)	إنجازات 2020 (2)	إنجازات 2020 مقارنة بتقديرات 2020 (2)/(1)	تقديرات 2021	تقديرات 2022
%	8,20	9	20	81,44	4,06	22	25

أ-تعريف المؤشر:

هو مؤشر يهدف إلى المتابعة الدقيقة والمستمرة للحالة الإنشائية العامة لبناءات المعالم الدينية والتدخل في المعالم الدينية ذات الأولوية اعتبارا لمحدودية الاعتمادات المرصودة بالميزانية المخصصة للغرض بالرجوع إلى الحالة الإنشائية العامة للمبنى (مقرات في حاجة ماسة للتهيئة والصيانة أو للتأثيث، مقرات تهدّد بالسقوط وتشكل خطرا على سلامة المصلين) باعتماد بطاقات تقييم تضبط الحالة الإنشائية العامة للمعالم الدينية.

ب-طريقة احتساب المؤشر:

عدد الجوامع والمساجد ذات الأولوية التي تدخّلت فيها الوزارة أو المبرمج التدخل فيها خلال السنة بالصيانة أو التأثيث أو التجهيز مقارنة بالعدد الجملي للمعالم الدينية ذات الأولوية.

ج-مصدر المعلومات:

الإدارات الجهوية للشؤون الدينية.

د-تحليل الفارق المسجل على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2020:

ضبط المشروع السنوي للأداء لسنة 2020 نسبة تغطية المعالم الدينية ذات الأولوية من أشغال الصيانة والتهيئة والتأثيث بـ 20 بالمائة. وحيث تقدر الكلفة الجملية لبرنامج الصيانة والتهيئة للمعالم الدينية ذات الأولوية اعتبارا لحالتها العامة الإنشائية بـ 4,531 مليون دينار فإن الوزارة قد اختارت أن تشتمل التدخلات أكبر عدد ممكن من المعالم الدينية بالرجوع للمبلغ الجملي لاعتمادات التعهد والدفع المرصودة بالميزانية وأخذا بعين الاعتبار لعنصر ضرورة التدخل السريع ضمانا لسلامة مرتديها مما يفسّر النسبة التي تم إنجازها والمقدّرة بـ % 81,44 .وتعتبر هذه النسبة حسنة جدّا خاصة وأن البلاد التونسية قد مرّت سنة 2020 بظروف استثنائية نتيجة جائحة كوفيد 19 .

الهدف 2.1: ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح للدين الإسلامي الحنيف:

تسعى المهمة في إطار هذا البرنامج إلى ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح للدين الإسلامي الحنيف لدى جميع المواطنين وذلك بالتكوين والإرشاد الديني والتوعية الدينية والمنشورات وتنظيم سير الشعائر الدينية والإشراف عليها والعناية بالقرآن الكريم والتشجيع على حفظه وتلاوته وتجويده إضافة إلى العناية بالكتاتيب لتربية الناشئة التربية السليمة.

ولهذا الغرض فإنه وقع اعتماد المؤشرين الآتي ذكرهما:

- معدل أيام التكوين للإطارات الدينية: وعاظ وإطارات مسجدية (أئمة خطباء، أئمة الصلوات الخمس، مؤذنين، مؤدبين، قرّاء ومدرّسي آفاق ...).
- نسبة تطوّر عدد الدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية (التي يقوم بها الوعاظ والأئمة الخطباء والمتفقدين ومدرسي آفاق) والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج سنويا.

كما وقع اعتماد **مؤشر قيس أداء تكميلي** يتعلق بالإرشاد الديني في موسم الحج الذي يقوم به الأئمة والوعاظ التابعين للوزارة. ويتمثل في **"نسبة تأطير الحجيج التونسيين من جنس الإناث من قبل الواعظات"** لغرض تحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين والحد من الفوارق بينهما طبقا لما ورد بالفصل 18 من القانون الأساسي للميزانية.

المؤشر1.2.2.1: معدل أيام التكوين للإطارات الدينية:

وحدة المؤشر	إنجازات 2018	إنجازات 2019	تقديرات 2020 (1)	إنجازات 2020 (2)	إنجازات 2020 مقارنة بتقديرات 2020 (2)/(1)	تقديرات 2021	تقديرات 2022
%	0,81	0,84	0,89	0,64	71,91	0,95	1,00

أ-تعريف المؤشر:

هو مؤشر يهدف إلى تحسين أداء الإطارات الدينية بتكوينهم بما يمكنّهم من القيام بدورهم التحسيسي والتوعوي على الوجه المطلوب.

ب-طريقة احتساب المؤشر:

للحصول على قيمة المؤشر يتعين قسمة العدد الجملي لأيام التكوين سنويا(التي ينظمها المعهد الأعلى للشريعة بتونس مركزيا أو جهويا داخل الجمهورية بالنسبة لجميع الإطارات الدينية) على العدد الجملي للإطارات الدينية المباشرة سنويا(وعاظ وإطارات مسجدية من أئمة خطباء وأئمة الصلوات الخمس ومؤذّنين وقائمين بالشؤون ...) .

ج-مصدر المعطيات:

المعهد الأعلى للشريعة بتونس والإدارات الجهوية للشؤون الدينية.

د-تحليل الفارق المسجل على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2020:

قدّر المشروع السنوي للأداء لسنة 2020 معدل أيام التكوين للإطارات المسجدية ب 0,89 بالمائة غير أن الوزارة لم تتمكن من بلوغ إلا نسبة 0,64 بالمائة. ويفسّر التراجع النسبي لهذه النسبة بالظروف الاستثنائية للبلاد بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الذي أدى إلى تطبيق إجراءات الحجر الصحي الشامل في مرحلة أولى (منع الأعوان العموميين من التنقل خارج مقرات إقامتهم إلا بناء على ترخيص تقتضيه ضرورة العمل) ثم إجراءات الحجر الصحي الموجّه في مرحلة ثانية و ثالثة للحد من انتشار هذا الوباء، وقد حال ذلك دون تنفيذ البرنامج السنوي لتكوين الإطارات المسجدية الذي يقوم به المعهد الأعلى للشريعة بتونس على المستوى المركزي و الجهوي قصد الرفع من المستوى المعرفي للإطارات الدينية و تطوير آداهم.

المؤشر2.2.2.1: نسبة تطور عدد الدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية (التي يقوم بها الوعاظ والأئمة الخطباء والمتفقدين ومدرسي آفاق) والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج سنويا:

وحدة المؤشر	إنجازات 2018	إنجازات 2019	تقديرات 2020 (1)	إنجازات 2020 (2)	إنجازات 2020 مقارنة بتقديرات 2020 (2)/(1)	تقديرات 2021	تقديرات 2022
%	2,72	4,23	4,50	-3,6	-0,8	4,60	4,70

أ-تعريف المؤشر:

هو مؤشر يهدف إلى متابعة نشاط الإطارات الدينية في الجهات من خلال متابعة نسبة تطوّر عدد الدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج (بما في ذلك الإرشاد الديني في موسم الحج) لهدف ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال والتسامح للدين الإسلامي الحنيف لدى جميع المواطنين وتوعيتهم وتحسيسهم ونشر الفكر الديني المستنير لمقاومة التطرّف والتشدّد والإرهاب.

ب-طريقة احتساب المؤشر:

للحصول على قيمة المؤشر يتعين احتساب العدد الجملي للدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج للسنة الحالية ومقارنتها بالعدد الجملي للدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج للسنة المنقضية.

ج-مصدر المعطيات:

المعهد الأعلى للشريعة بتونس والإدارات الجهوية للشؤون الدينية.

د-تحليل الفارق المسجل على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2020:

قدّر المشروع السنوي للأداء لسنة 2020 نسبة تطور عدد الدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية (التي يقوم بها الوعاظ والأئمة الخطباء والمتفقدين ومدرسي آفاق) والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج سنويا ب4,5 بالمائة غير أن الوزارة سجّلت نسبة تطوّر سلبية (3,6 – بالمائة) .ويفسّر ذلك بالظروف الاستثنائية للبلاد بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الذي أدى إلى تطبيق إجراءات الحجر الصحي الشامل في مرحلة أولى والحجر الصحي الموجّه في مرحلة ثانية وقد حال ذلك دون إنجاز العديد من الأنشطة التوعية بسبب غلق المساجد حفاظا على صحة روادها وحماية النفس البشرية.

وقد بلغ العدد الجملي للدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية والمحاضرات والإملاءات القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج سنة

2020 ما يقدّر بـ 156.949 درسا مقابل 162.800 درسا سنة 2019 ويعود ذلك إلى:

- عدم إنجاز جميع الأنشطة التوعية بمناسبة المولد النبوي الشريف وشهر رمضان المعظم وموسم الحج.
- تراجع ملحوظ في تنظيم الندوات العلمية والملتقيات والأيام الدراسية وورشات التفكير لفائدة الإطارات المسجدية والوعاظ مركزيا وجهويا.
- عدم إنجاز أي نشاط توعوي بمراكز رعاية المسننين ومراكز الدفاع والإدماج الاجتماعي والاقتصار فقط على 21 مداخلة بالمؤسسات السجنية.
- الاقتصار فقط على 1528 نشاطا توعويا بالمساجد والجوامع بالنسبة للفترة المتراوحة بين 31 سبتمبر وديسمبر 2020.
- عدم إنجاز أي دروس توعية للحجيج التونسيين بالبقاع المقدسة بسبب إلغاء موسم حج 2020 وإرجائه إلى 2021.

المؤشر3.2.2.1: نسبة تأطير الحجيج التونسيين من جنس الإناث من قبل الواعظات بالبقاع المقدسة:

وحدة المؤشر	إنجازات 2018	إنجازات 2019	تقديرات 2020 (1)	إنجازات 2020 (2)	إنجازات 2020 مقارنة بتقديرات 2020 (2)/(1)	تقديرات 2021	تقديرات 2022
%	0,28	0,22	0,24	0	0	0,28	0,30

أ-تعريف المؤشر:

هو مؤشر يهدف إلى الترفيع في نسبة تأطير الحجيج التونسيين من جنس الإناث من قبل الواعظات بالبقاع المقدّسة المكلفات سنويا بالإرشاد الديني للحجيج التونسيين بالبقاع المقدسة. ويندرج ذلك في إطار الحرص على ضمان تكافؤ الفرص والحد من الفوارق بين الجنسين.

ب-بطريقة احتساب المؤشر:

للحصول على قيمة المؤشر يتعين قسمة العدد الجملي للمرشدات الدينيات المكلفات سنويا بالإرشاد الديني للحجيج التونسيين بالبقاع المقدسة على العدد الجملي للحجيج التونسيين من جنس الإناث بعنوان السنة المعنية.

ج-مصدر المعطيات الأساسية لاحتساب المؤشر: الإدارة المركزية والإدارات الجهوية للشؤون الدينية.

د-تحليل الفارق المسجل على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2020:

قدر المشروع السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2020 نسبة تأطير الحجيج التونسيين من جنس الإناث من قبل الواعظات بالبقاع المقدسة ب 0,24 بالمائة ولم تتمكّنالوزارة من بلوغ هذه النسبة وذلك بسبب المخاطر الصحية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد الذي تسبب في إلغاء موسم الحج لسنة 2020 وإرجاءه لسنة 2021على إثر البيان الصادر عن وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية الذي تقرر من خلاله اقتصار إقامة الحج لسنة 2020 على أعداد محدودة جدا

من المقيمين داخل المملكة.

وستسعى الوزارة مستقبلا على بلوغ نسبة 0,28 بالمائة سنة 2021 و 0,30 بالمائة سنة 2022.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف (بالاعتماد على نتائج المؤشر الخاصة به):

نظرا للظروف الخاصة التي مرّت بها البلاد المتمثلة في انتشار وباء كوفيد 19 الذي حال دون تنفيذ العديد من الأنشطة أو أرجائها أو إنجاز البعض منها فقط مما انعكس سلبا على تحقيق الأهداف ولم يمكّن تبعا لذلك من بلوغ القيم المستهدفة للمؤشرات.

2-تقديم تنفيذميزانية برنامج التنمية الدينية:

جدول عدد 3:
تنفيذ ميزانية برنامج التنمية الدينية لسنة 2020 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب طبيعة النفقة

الوحدة: ألف دينار

بيـــــــــان النفقات		تقديرات 2020 (ق.م التكميلي) (1)	إنجازات 2020 (2)	الإنجازات مقارنة بالتّقديرات 2020	
				المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز% (1) /(2)
نفقات التأجير	اعتمادات الدفع	107.396	107.208	188	99,82
نفقات التسيير	اعتمادات الدفع	16.778	16.647	131	99,22
نفقات التدخلات	اعتمادات التعهد	10.188	10.147	41	92,60
	اعتمادات الدفع	10.188	10.147	41	92,60
نفقات الاستثمار	اعتمادات التعهد	2.392	2.350	42	98,24
	اعتمادات الدفع	779	735	44	99,46
نفقات العمليات المالية	اعتمادات التعهد	-	-	-	-
	اعتمادات الدفع	-	-	-	-
المجموع	اعتمادات التعهد	136.754	136.352	402	99,71
	اعتمادات الدفع	135.141	134.737	404	99,70

* دون اعتبار الموارد الذّاتية للمؤسسات.

بلغت نسب استهلاك اعتمادات التعهد والدفع الخاصة ببرنامج التنمية الدينية نسبا تجاوزت 99 بالمائة مثلما يبينه الجدول أعلاه. وهو ما يفسّر سعي الوزارة إلى تنفيذ الأنشطة المتعلقة بكل برنامج فرعي وفقا للأهداف المرسومة الخاصة بالبرنامج قصد بلوغ القيم المنشودة.

كما تجدر الإشارة أن نسب استهلاك الاعتمادات (تعهدا ودفعا) بالنسبة لجميع الأقسام تتجاوز 90 بالمائة. وتعتبر هذه النسبة مرتفعة وتؤكد حرص المهمّة على تحقيق الأهداف المرسومة لبرنامج التنمية الدينية في إطار الإستراتيجية العامة.

جدول عدد 4:
تنفيذ ميزانية برنامج التنمية الدينية لسنة 2020 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب البرامج الفرعية والأنشطة
(اعتمادات الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان البرامج الفرعية	بيان الأنشطة	تقديرات 2020 (ق.م الأصلي)	تقديرات 2020(ق.م (التكميلي) (1)	إنجازات 2020 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	
					المبلغ (1)-(2)	نسبة الإنجاز (1)/(2) %
البرامج الفرعية المركزية:	الأنشطة المركزية					
برنامج فرعي 1: قيادة الشؤون الدينية	النشاط 1: تعهد وصيانة وتأثيث المعالم الدينية	1.770	1.434	1.335	99	93,10
	النشاط 2: تكوين الإطارات الدينية ونشر الإنتاج الفكري في مجال العلوم الدينية	395	310	283	27	91,30
	النشاط 3: برنامج مقاومة الإرهاب	-	برنامج تم الانتهاء منه سنة 2019 ولم تخصّص له اعتمادات		-	-
مجموع البرامج الفرعية المركزية والأنشطة		2.165	1.744	1.618	126	92,80
البرامج الفرعية الجهوية	الأنشطة الجهوية					
برنامج فرعي 1: التصرف في الشؤون الدينية على المستوى الجهوي	النشاط 4: تنظيم الشعائر الدينية.	19.163	16.603	16.393	210	98,74
	النشاط 5:التوعية الدينية والإرشاد الديني	81.896	76.790	76.788	2	99,99
	النشاط 6: تحفيظ وتفسير وتلاوة القرآن الكريم	8.808	9.136	9.134	2	99,99
	النشاط 7:نفقات مختلفة	27.211	30.868	25.804	5.064	83,60
مجموع البرامج الفرعية الجهوية والأنشطة		137.078	133.397	133.119	278	99,80
المجموع		**139.243**	**135.141**	**134.737**	**404**	**99,70**

بلغت نسب استهلاك الاعتمادات الخاصة بالبرامج الفرعية "قيادة الشؤون الدينية" و" التصرف في الشؤون الدينية " نسبا تجاوزت 92 بالمائة مثلما يبينه الجدول أعلاه. وهو ما يفسّر سعي الوزارة إلى تنفيذ الأنشطة المتعلقة بكل برنامج فرعي وفقا للأهداف المرسومة الخاصة بالبرنامج لبلوغ القيم المنشودة.

ومثلما يلاحظ من الجدول أعلاه فإن الإنجازات قد تجاوزت نسبة 99 %مقارنة بالتقديرات وهي نسبة مرتفعة تؤكد حرص المهمّة على تحقيق الأهداف المرسومة في هذا البرنامج في إطار الاستراتيجية العامة وسعيها إلى تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالبرنامج المذكور وذلك بمشاركة رئيس البرنامج وجميع المتدخلين فيه وبمساعدة وحدة التصرف

في الميزانية حسب الأهداف بالوزارة.

3-وصف للتحديات والصعوباتوالتدابير التى يتعين القيام بها لتحقيق أداء البرنامج:

1.3-أهم الإشكاليات والنقائص المعترضة في تحقيق برنامج التنمية الدينية:

من أهم الإشكاليات التي تعيق تحقيق أهداف برنامج التنمية الدينية وخاصة في هذه الفترة الاستثنائية للبلاد بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد نذكر أساسا ما يلي:

- وجود خلل في توزيع الوعاظ على المستوى الجهوي ممّا حال دون متابعة سير الحياة الدينية بالجهات على الوجه المطلوب ودون المراقبة الدقيقة لحضور الإطارات المسجدية في مراكز عملهم وتقييم أدائهم. ولم يتسن للوزارة معالجة هذه الوضعية بسب الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد بالكيفية المطلوبة نظرا لعدم الترخيص لها في القيام بانتدابات خارجية في سلك الوعاظ بغية سد الشغورات ببعض المعتمديات من ناحية وربط التعيينات بالنقل من ناحية أخرى.
- صعوبة سد الشغورات بالمعالم الدينية لعدم ترخيص قانون المالية في القيام بالإنتدابات الضرورية وبالعدد الكافي من ناحية ولغياب ملفات ترشح في بعض الأحيان لسد الشغورات ببعض المعالم الدينية في داخل الجمهورية من ناحية أخرى.
- ارتفاع ملحوظ لكتلة الأجور المسندة للإطارات المسجدية مقارنة بالاعتمادات المرصودة بالميزانية.
- عدم وجود منظومة معلوماتية تمكن من التصرف بالنجاعة المطلوبة في ملف 20.500 إطار مسجدي ومتابعة مسارهم المهني.
- ارتفاع عدد تراخيص بناء الجوامع والمساجد مع غياب خارطة رقمية تبين توزيع المعالم الدينية بالولايات وتؤكد الحاجة الفعلية للمنطقة لمعلم ديني (حسب الكثافة السكانية والمسافة الفاصلة عن بقية المعالم).
- ارتفاع كلفة استهلاك الكهرباء والماء بالجوامع والمساجد مما نتج عنه تسجيل متخلدات بالذمة.
- نقص في الموارد البشرية المختصة من سلك المعماريين والمهندسين الذين يكلفون بدراسة الملفات الفنية ويقومون بمعاينة أعمال الصيانة ومراقبتها.

- ضعف في تكوين الإطارات الدينية حيث يعتبر السبيل الوحيد لرفع مستواهم المعرفي وتطوير أدائهم وذلك بسبب الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد والتي حالت دون تنفيذ البرنامج السنوي لتكوين الإطارات المسجدية الذي يقوم به المعهد الأعلى للشريعة بتونس على المستوى المركزي والجهوي من ناحية وارتفاع عدد الإطارات المسجدية من ناحية أخرى.
- ضعف مضامين الخطاب الديني.
- نقائص متعلقة بالتوعية الدينية: وتتمثل في:

⇐ ضعف المستوى العلمي لبعض الأئمة ومدرسي آفاق المكلفين بالتوعية الدينية.

⇐ تعطل إنجاز العديد من الدروس الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية والمحاضرات والإملاءات

القرآنية والندوات والملتقيات والأيام الدراسية وبقية الأنشطة الأخرى المخصصة للتوعية والإرشاد الديني بالداخل والخارج بسبب الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الذي أدى إلى تطبيق إجراءات الحجر الصحي الشامل في مرحلة أولى والحجر الصحي الموجه في مرحلة ثانية مما أدى إلى غلق المساجد والجوامع حفاظا على صحة رواد المساجد.

- نقص في النصوص القانونية المنظمة لعمل الوزارة وحاجة البعض منها للمراجعة حيث يشكو مجال عمل الوزارة من غياب بعض النصوص القانونية المنظمة لعمل عدد من مصالحها على غرار قطاع الكتاتيب والحج والعمرة وعمليات إحداث المعالم الدينية وصيانتها وتهيئتها. ...
- ضعف في الاعتمادات المخصصة بالميزانية لنفقات الاستثمار أمام ارتفاع كلفة صيانة وترميم المعالم الدينية مما أدى إلى غياب الصيانة الدورية بالمعالم وبالتالي تدهور الحالة الإنشائية للمعالم.
- بطء على المستوى الجهوي في إنجاز أشغال الصيانة والتهيئات الكبرى للمعالم الدينية مقابل تردي الوضعية الإنشائية لبعض المعالم والتي يمكن أن تشكل في الأحيان خطرا على المصلين نظرا لطول الإجراءات المنظمة للشراءات والصفقات العمومية من ناحية وللنقص المسجل في متابعة استهلاك الاعتمادات المحالة للمجالس الجهوية من ناحية أخرى.

2.3-التدابير والأنشطة ودعائم الأنشطة التي يتوجب القيام بها لتدارك الإخلالات المسجلة:

ولتدارك هذه الإخلالات يجب العمل على مزيد:

- تكثيف الدورات التكوينية: لفائدة الإطارات الدينية (الوعاظ والإطارات المسجدية) وبالخصوص الأئمة الخطباء وأئمة الصلوات الخمس (بدرجة أقل) لتطوير أدائهم والرفع من مستواهم نظرا لدورهم الفعّال في توعية الناس ونشر الفكر الديني المستنير.

- تكثيف الإرشاد الديني والدروس التوعوية والتظاهرات والمحاضرات الدينية بالجوامع والمساجد والفضاءات العمومية الأخرى والملتقيات والندوات والأيام الدراسية والإملاءات القرآنية والمسامرات الدينية ...لتحسيس المواطنين ونشر الوعي والفكر الديني المستنير.

- العمل على إحكام تنظيم سير الشعائر الدينية بتيسير ظروف إقامتها وتوفير الظروف المثلى لأدائها ومراقبة المشرفين عليها وسد الشغورات بالجوامع والمساجد لحماية بيوت الله من الاستيلاء وقطع الطريق أمام الفكر الديني المتشدّد

- التدخل على مستوى المعالم الدينية ذات الأولوية اعتبارا للاعتمادات المرصودة بالميزانية والمخصصة للغرض وبالرجوع إلى الحالة الإنشائية العامة للمبنى (مقرات في حاجة ماسة للتهيئة والصيانة أو للتأثيث، مقرات تهدّد بالسقوط وتشكل خطرا على سلامة المصلين) باعتماد بطاقات تقييم تضبط الحالة الإنشائية العامة للمعالم الدينية.

- تكثيف الدورات التكوينية التي يقوم بها المعهد الأعلى للشريعة بتونس لفائدة الإطارات الدينية مركزيا وجهويا طيلة السنة للرفع من مستواهم المعرفي وتطوير أداءهم مع العمل على تشريك أكبر عدد منهم وبالخصوص ممن لم يشاركوا في دورات تكوينية سابقة أو من الذين هم في حاجة إلى التكوين مواكبة لنشاط الوزارة والمتغيرات والقضايا الاجتماعية

المطروحة.

- دعم المعهد الأعلى للعلوم الإسلامية بالقيروان بتكليف خريجي المعهد في خطة إمام خطيب للنهوض بالخطاب الديني من ناحية والرفع من مستوى تأطير الإطارات المسجدية من ناحية أخرى.

- مزيد تنظيم الندوات العلمية والملتقيات والأيام دراسية وورشات التفكير لفائدة الإطارات المسجدية والوعاظ مركزيا وجهويا خاصة بعد تعطل هذه الأنشطة بسبب انتشار كوفيد 19 مع الحرص على حسن اختيار المواضيع والأساتذة المحاضرين المتدخلين.

البرنامج عدد 9:
برنامج "القيادة والمساندة"
رئيس البرنامج: السيدة هاجر الختالي " (من أكتوبر 2020إلى الآن)
المديرة العامة للمصالح المشتركة

1. -تقديم نتائجالأداء وتحليلها:

يرمي برنامج القيادة والمساندة إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية التالية:

- **الهدف الإستراتيجي الأول:** فاعلية برنامج القيادة والمساندة،
- **الهدف الإستراتيجي الثاني:** تحسين التصرف في الاعتمادات،
- **الهدف الإستراتيجي الثالث:** التحكم في كتلة الأجور.

الهدف 1.1.9: فاعلية برنامج القيادة والمساندة:

يعتبر هذا الهدف إستراتيجيا ويتم تجسيده من خلال تقديم الخدمات الأساسية لبرنامج التنمية الدينية وباقي مصالح الوزارة مركزيا وجهويا بالجودة المطلوبة وفي الآجال المضبوطة بما يمكّنه من تحقيق أهدافه مع العمل على التحكم في ميزانية البرنامج.

ولمزيد السعي نحو ضمان فاعلية أحسن لبرنامج القيادة والمساندةمن خلال حسن توظيف الاعتمادات وترشيد استهلاكها ومزيد ربطها بالأنشطة المبرمجة الخاصة بها والمتعلقة بالقيادة والتكوين وتوفير وسائل العمل الضرورية وسائر الأنشطة الأخرى لتحقيق الأهداف المرسومة ضمن الاستراتيجية العامة للمهمة فإنه تم اعتماد مؤشر"فاعلية برنامج القيادة والمساندة" الذي سيمكننا من متابعة تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة المخصصة للأجور ومصاريف التسيير مقارنة بمجموع ميزانية الوزارة المخصصة للأجور ومصاريف التسيير.

المؤشر 9-1-1-1: مؤشر فاعلية برنامج القيادة والمساندة:

وحدة المؤشر	إنجازات 2018	إنجازات 2019	تقديرات 2020 (1)	إنجازات 2020 (2)	إنجازات 2020 مقارنة بتقديرات 2020 (2)/(1)	تقديرات 2021	تقديرات 2022
%	8,25	4,07	6,03	7,6	126	6,13	6,13

1-تعريف المؤشر:

هو مؤشر يهدف إلى متابعة تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة المخصصة للأجور ومصاريف التسيير مقارنة بمجموع ميزانية الوزارة المخصصة للأجور ومصاريف التسيير.

2-طريقة احتساب المؤشر:

حاصل قسمة مجموع ميزانية برنامج القيادة والمساندة المخصصة للأجور ومصاريف التسيير على مجموع ميزانية الوزارة المخصصة للأجور ومصاريف التسيير.

3-مصدر المعطيات: الإدارة المركزية (إدارة الشؤون المالية).

4-تحليل الفارق المسجل على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2020:

شهدت نسبة الاعتمادات المتعلقة ببرنامج القيادة و المساندة و المخصصة للأجور و مصاريف التسيير مقارنة بمجموع ميزانية الوزارة المخصصة للأجور و مصاريف التسيير ارتفاعا طفيفا بالنسبة لسنة 2020 لتبلغ 7,6 بالمائة مقابل ما وقع تقديره بالمشروع السنوي للأداء لسنة 2020 و المقدر ب 6,03 بالمائة.

وتعتبر هذه النسبة مقبولة إذ لم تتعد نسبة 15 بالمائة. وستسعى الوزارة إلى العمل على مزيد ضمان فاعلية أحسن لبرنامج القيادة والمساند ة وذلك بالحرص على حسن توظيف الاعتمادات المتعلقة بالأجور ومصاريف التسييروترشيد استهلاكها حتى لا تتجاوز نسبة 6,13 بالمائة سنتي 2021-2022.

الهدف 2.1.9: تحسين التصرف في الاعتمادات:

تسعى الوزارة في إطار هذا البرنامج إلى ضمان ديمومة الميزانية ومزيد ترشيد النفقات العمومية من خلال العمل على مزيد إحكام تنفيذ ومتابعة ميزانية المهمة وذلك بالعمل على تحسين نسق استهلاك الاعتمادات المتعلقة بنفقات الاستثمار والتدخل العمومي.

المؤشر1.2.1.9: نسبة استهلاك الاعتمادات:

وحدة المؤشر	إنجازات 2018	إنجازات 2019	تقديرات 2020 (1)	إنجازات 2020 (2)	إنجازات 2020 مقارنة بتقديرات 2020 (2)/(1)	تقديرات 2021	تقديرات 2022
- نسبة استهلاك اعتمادات التعهد الخاصة بنفقات الاستثمار							
%	579,43(1)	86	88	58,48	66,45	90	92
نسبة استهلاك اعتمادات الدفع الخاصة بنفقات الاستثمار							
%	70,15	72	75	66	88	76	87
نسبة استهلاك اعتمادات نفقات التدخل							
%	99,22	99,85	99,92	99,57	99,65	99,94	99,95

1-تعريف المؤشر:

هو مؤشر يهدف إلى متابعة نسق استهلاك الاعتمادات المتعلقة بالاستثمار والتدخل العمومي حرصا على تحقيق

الأهداف الإستراتيجية من خلال صرف الاعتمادات المرصودة على مستوى كل وحدة عملياتية بكل برنامج فرعي.

2-طريقة احتساب المؤشر:

لاحتساب مؤشر نسبة استهلاك الاعتمادات ينبغي العمل على احتساب ثلاثة نسب وهي كالتالي:

- نسبة استهلاك اعتمادات التعهد الخاصة بنفقات الاستثمار: المتمثلة في مجموع الاعتمادات المتعهد بها مقارنة بالاعتمادات الموزعة بعنوان التعهد الخاصة بنفقات الاستثمار.
- نسبة استهلاك اعتمادات الدفع الخاصة بنفقات الاستثمار: المتمثلة في مجموع الاعتمادات التي وقع الإذن بصرفها مقارنة بالاعتمادات الموزعة بعنوان الدفع الخاصة بنفقات الاستثمار.
- نسبة استهلاك اعتمادات نفقات التدخل العمومي: المتمثلة في مجموع الاعتمادات التي وقع صرفها مقارنة بالاعتمادات الموزعة بعنوان نفقات التدخل العمومي.

3-مصدر المعطيات: الإدارة المركزية (إدارة الشؤون المالية).

4-تحليل الفارق المسجل على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2020:

أ. بالنسبة لنفقات الاستثمار:

قدّر المشروع السنوي للأداء لسنة 2020 نسبة استهلاك اعتمادات التعهد الخاصة بنفقات الاستثمار ب 88 بالمائة ونسبة استهلاك اعتمادات الدفع ب 75 بالمائة غير أن هذه النسب لم يقع تحقيقها وذلك راجع للظروف الاستثنائية التي مرت بها للبلاد جراء جائحة كورونا التي حالت دون اقتناء تجهيزات و معدات (كاقتناء وسائل النقل)وإنجاز الأشغال المتعلقة ببناء إدارة جهوية بالمهدية واستكمال المشاريع التي هي بصدد الإنجاز كتهيئة مقر الإدارة الجهوية بتونس وبناء إدارة جهوية بباجة وذلك راجع لطول الإجراءات القانونية والترتيبية المنظمة للشراءات أو الصفقات العمومية أمام ضغط الوقت الدي سبّبته هذه الظروف الاستثنائية.

وستعمل الوزارة على مزيد تحسين هذه النسبة من خلال الترفيع في قيمتها لتبلغ 90 بالمائة بالنسبة لاستهلاك اعتمادات التعهد و76 بالمائة بالنسبة استهلاك اعتمادات الدفع بحلول سنة 2021.

بالنسبة لنفقات التدخل العمومي:

قدّر المشروع السنوي للأداء لسنة 2020 نسبة استهلاك اعتمادات نفقات التدخلب 99,92بالمائة. وقد تم تحقيق هذه النسبة بفصل المجهودات المبذولة. وستعمل الوزارة على مزيد تحسين هده النسبة بالترفيع فيها بحلول سنة 2021 لتبلغ 99,94 بالمائة و99,95 بالمائة سنة 2022.

الهدف 3.1.9: التحكم في الحجم التقديري لكتلة الأجور:

يعتبر هذا الهدف هدفا استراتيجيا وتزداد أهميته خاصة إذا كانت ميزانية الدولة تشكو شحّا في موارد التمويل، وعجزا مرتفعا مع تفاقم في نسبة التداين الخارجي مما يتطلّب ضرورة التحكّم في الحجم التقديري لكتلة الأجور من خلال تحديد جملة من الأنشطة التي تؤدي إلى تحسين التصرف في الموارد البشرية وبالتالي التحكم في نسق نموّها.

ولهدف الوصول للتحكم في تطور كتلة الأجور وقع اللجوء إلى اعتماد المؤشر المبين بالجدول أسفله التالي:

المؤشر1.3.1.9: نسبة التحكم في الحجم التقديري لكتلة الأجور:

وحدة المؤشر	إنجازات 2018	إنجازات 2019	تقديرات 2020 (1)	إنجازات 2020 (2)	إنجازات 2020 مقارنة بتقديرات 2020 (2)/(1)	تقديرات 2021	تقديرات 2022
%	100	100	99	99,87	100,87	99,50	98,50

1-تعريف المؤشر:

هو مؤشر يهدف إلى مزيد التحكم في تقديرات كتلة الأجور خاصة أمام الارتفاع المتواصل لحجمها على مستوى الميزانية.

2-طريقة احتساب المؤشر:

يتمثل في حاصل عملية قسمة كتلة الأجور التقديرية الجملية لكامل الوزارة المدرجة في وثيقة المشروع السنوي للأداء على كتلة الأجور الجملية الحقيقية التي تحملتها ميزانية الوزارة بعنوان السنة.

3-مصدر المعطيات: الإدارة المركزية (إدارة الشؤون المالية).

4-تحليل الفارق المسجل على مستوى الإنجازات مقارنة بتقديرات المؤشر لسنة 2020:

قدّر المشروع السنوي للأداء لسنة 2020 نسبة التحكم في الحجم التقديري للأجور ب99,0 بالمائة في حين وقع تحقيق 99,87بالمائة. وتعتبر هذه النسبة جيدة وهو ما يفسر قدرة الوزارة على التحكم في كتلة الأجور من خلال حسن تقديرها لجميع العوامل التي تؤثر في تطورها (تأثيرات الزيادات في الأجور بعنوان السنة المنقضية على ميزانية السنة الجارية، عامل التدرج، الترقية، الإدماج والتكليف في الخطط الوظيفية إلخ.....). وستعمل الوزارة على مزيد تحسين هذه النسبة من خلال التخفيض في قيمتها لتبلغ 99,50 بالمائة بحلول سنة 2021و 98,50بالمائة سنة 2020 وذلك بمزيد التدقيق في جميع العوامل التي تؤثر في ضبط كتلة الأجور بعنوان السنة.

تحليل وتفسير مدى تحقيق الهدف (بالاعتماد على نتائج المؤشر الخاصة به):

نظرا للظروف الخاصة التي مرّت بها البلاد المتمثلة في انتشار وباء كوفيد 19 الذي حال دون تنفيذ العديد من الأنشطة أو أرجائها أو إنجاز البعض منها فقط إلا أن ذلك لم يكن له تأثير كبير على تحقيق الأهداف المرسومة. وتعتبر الإنجازات في هذه الظروف مقبولة مقارنة بالقيم المستهدفة للمؤشرات.

2-تقديم تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة:

تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة لسنة 2020 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب طبيعة النفقة
جدول عدد 3:

الوحدة: ألف دينار

بيـــــــــان النفقات		تقديرات 2020 (ق.م التكميلي) (1)	إنجازات 2020 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات 2020	
				المبلغ (1) - (2)	نسبة الإنجاز% (1) /(2)
نفقات التأجير	اعتمادات الدفع	8.242	8.341	-99	101,20
نفقات التسيير	اعتمادات الدفع	1.885	1.846	39	97,93
نفقات التدخلات	اعتمادات التعهد	184	182	2	98,91
	اعتمادات الدفع	184	182	2	98,91
نفقات الاستثمار	اعتمادات التعهد	2.680	616	2.046	22,98
	اعتمادات الدفع	675	223	452	33,04
نفقات العمليات المالية	اعتمادات التعهد	-	-	-	-
	اعتمادات الدفع	-	-	-	-
المجموع	اعتمادات التعهد	12.991	10.985	2.006	84,56
	اعتمادات الدفع	10.986	10.592	394	96,41

* دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات.

يتّضح من خلال هذا الجدول تفاوت نسب استهلاك الاعتمادات (تعهدا ودفعا) من قسم إلى قسم.

فبالنسبة لنفقات التأجير فإن نسبة استهلاك اعتمادات الدفع تجاوزت 100 بالمائة وقد تم تحويل اعتمادات من برنامج التنمية الدينية إلى برنامج القيادة والمساندة وقع ادراجه ضمن قانون المالية التكميلي.

أما بالنسبة لنفقات التسيير والتدخلات فإن نسبة استهلاك اعتمادات الدفع تعتبر جيدة حيث أنها تجاوزت 90 بالمائة.

وفيما يتعلق بنفقات الاستثمار فإن نسبة استهلاك اعتمادات الدفع تعتبر نسبيا ضعيفة وذلك راجع للظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد من جراء انتشار فيروس كورونا والتي حالت دون اقتناء تجهيزات و معدات (كاقتناء وسائل النقل) وإنجاز الأشغال المتعلقة ببناء إدارة جهوية بالمهدية واستكمال المشاريع التي هي بصدد الإنجاز كتهيئة مقر الإدارة الجهوية بتونس وبناء إدارة جهوية بباجة وذلك راجع لطول الإجراءات القانونية والترتيبية المنظمة للشراءات أو الصفقات العمومية أمام ضغط الوقت الدي سبّبته هذه الظروف الاستثنائية.

جدول عدد 4:
تنفيذ ميزانية برنامج القيادة والمساندة لسنة 2020 مقارنة بالتقديرات
التوزيع حسب البرامج الفرعية والأنشطة
(اعتمادات الدفع)

الوحدة: ألف دينار

بيان البرامج الفرعية	بيان الأنشطة	تقديرات 2020 (ق.م) الأصلي	تقديرات 2020(ق.م) (التكميلي) 1	إنجازات 2020 (2)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات	
					المبلغ (1)-(2)	نسبة الإنجاز (1)/(2) %
برنامج فرعي 1: القيادة والمساندة (مركزي)	النشاط 1: القيادة	1.109	1.617	1.518	99	93,88
	النشاط 2: الدعم	8.692	9.369	9.074	96,85	96,85
المجموع		**9.801**	**10.986**	**10.592**	**394**	**96,41**

بلغت نسبة استهلاك الاعتمادات الخاصة بنشاط القيادة مقارنة بالتقديرات نسبة تجاوزت 90 بالمائة أما بالنسبة للنشاط عدد 02 المتعلق بالدعم فقد تجاوزت هذه النسبة 95 بالمائة. وتعتبر هذه النسب مرتفعة وهو ما يفسّر سعي الوزارة لى تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالبرنامج الفرعي" القيادة والمساندة "وفقا للأهداف المرسومة بالبرنامج لبلوغ القيم المنشودة.

3-وصف للتحديات والصعوبات والتدابير التي يتعين القيام بها لتحقيق أداء البرنامج:

1.3-أهم الإشكاليات والنقائص المعترضة في تحقيق برنامج القيادة والمساندة:

من أهم الإشكاليات التي تعيق تحقيق أهداف برنامج القيادة والمساندة وخاصة في هذه الفترة الاستثنائية التي تمر بها للبلاد بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد نذكر ما يلي:

- غياب المنظومات المعلوماتية التي تساهم في تيسير العمل بالإدارة وتوفير المعلومات الضرورية والدقيقة.
- نقص في الموارد البشرية وبالخصوص في السلك الإداري المشترك وسلك العملة.
- ضعف في الاعتمادات المخصصة بالميزانية لنفقات التسيير ونفقات الاستثمار مقارنة بالحاجيات الحقيقية رغم أن المهمة لم تتمكن سنة 2020 من اقتناء بعض التجهيزات والمعدات التي وقعت برمجتها وإنجاز أو استكمال بعض المشاريع نظرا للظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد سنة 2020 من جرّاء وباء كوفيد 19.
- لم تتمكن المهمة بسب جائحة كورونا من تنفيذ مخطط التكوين لسنة 2020 بالرغم من الوعي بالدور الكبير الذي يلعبه التكوين في تطوير المهارات واكتساب المعارف وتنمية السلوك للرفع من أداء الأعوان.

2.3-التدابير والأنشطة ودعائم الأنشطة التي يتوجب القيام بها لتدارك الإخلالات المسجلة -

ولتدارك هذه الإخلالات يجب العمل على مزيد:

- العمل على مزيد دعم استخدام التكنولوجيات الحديثة لتامين تنفيذ مخطط تكوين وتطوير قدرات الأعوان العموميين وذلك من خلال تنويع طرق تنفيذ الأنشطة التكوينية بإدراج أنشطة حضورية وأخرى عن بعد وأنشطة تمزج بين الطريقتين وذلك حسب ما يتطلبه الوضع.

- للحد من النقص في الموارد البشرية يجب العمل على مزيد تعزيز المهمة بالموارد البشرية الضرورية عن طريق الإلحاق أو النقل أو إعادة توظيف الموارد البشرية بمختلف المصالح الراجعة بالنظر للوزارة إن أمكن ذلك.

- مزيد التحكم في نفقات التسيير للمهمة من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة للضغط على هذه النفقات كالإسراع في التفويت فيفي السيارات التي أصبحت غير قابلة للاستعمال والعمل على تعميم تجهيز سيارات المصلحة بمنظومة GPS ووضع خطة للتحكم في الاستهلاك واستعمال الطاقات البديلة والمتجددة بمقرات الوزارة والإدارات الجهوية.

- العمل على مواصلة تركيز المنظومة الوطنية للمراسلات عليسة عل المستوى الجهوي استعدادا لأي وضع طارئ.

- تيسير العمل بالإدارة وتوفير المعلومات الضرورية والدقيقة من خلال تركيز المنظومات الضرورية كمنظومة التصرف في الإطارات المسجدية انطلاقا من منظومة إنصاف.